Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 10 (2024) • P: 40 - 26
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Level of Dialogue Skills for Tenth and Eleventh-Grade Students in Al-Batinah North Governorate Schools in the Sultanate of Oman from Their Perspective

Mr. Mohammed Salim Ali Al-Jahwari*[1], Prof. Jawhar Abdul Qadir Al-Jammoussi[2]

[1] Ministry of Education | Sultanate of Oman

[2] Manouba University | Tunisian Republic

Received: 28/04/2024

Revised: 07/05/2024

Accepted: 18/05/2024

Published: 30/10/2024

* Corresponding author: aljahoari24@gmail.com

Citation: Al-Jahwari, M. S., & Al-Jammoussi, J. A. (2024). The Level of Dialogue Skills for Tenth and Eleventh-Grade Students in Al-Batinah North Governorate Schools in the Sultanate of Oman from Their Perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(10), 26 – 40. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J280424

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to investigate the dialogue skills of tenth and eleventh-grade students in the Al-Batinha North Governorate Schools in the Sultanate of Oman from the perspective, and identify the statistical differences attributed to gender and grade. The researcher adopted the descriptive survey approach and made questionaries of (24 phrases) under two fields; i.e. dialogue organization and dialogue practice. The study sample included (400) students of both genders. The study showed a high grade of the general average of students' dialogue skills (3.73). The dialogue organization showed the first rank with an average of (3.90) followed by the dialogue practice with an average of (3.56). The results showed no statistically significant difference at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) for the sample response concerning the level of dialogue skills attributed to (gender, grade). The researcher recommended increasing the level of participation and cooperation between the administration and school associates, arranging training events and activities to hone students' dialogue skills, and making use of technology and artificial intelligence to enhance dialogue construction.

Keywords: Dialogue – Students – Tenth and Eleventh Grades – Al-Batinah North Governorate – Sultanate of Oman.

مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم

أ. محمد سالم علي الجهوري*[1]، أ.د/ جوهر عبد القادر الجموسي[2]

[1] وزارة التربية والتعليم | سلطنة عُمان

[2] جامعة منوبة | الجمهورية التونسية

المستخلص: هدفت الدراسة للكشف عن مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم، والكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغيري (الجنس، الصف الدراسي). وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأعد استبانة من (24) عبارة بمجالين هما: تنظيم الحوار، وممارسة الحوار؛ على عينة بلغت (400) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى مهارات الحوار لدى الطلبة جاءت بمتوسط عام(3,73) بدرجة تقدير مرتفع، وعلى مستوى المجالات جاء أولاً: تنظيم الحوار، بمتوسط (3.90)، وثانيا: ممارسة الحوار بمتوسط (3.56)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابة أفراد العينة حول مستوى مهارات الحوار تعزى لمتغيري (الجنس، الصف الدراسي)، بناء على النتائج أوصى الباحث بأهمية الفعاليات التدريبية والأنشطة الفاعلة لصقل المهارات الحوارية للطلبة، والاستفادة من التقنية الحديثة وبرامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز البناء الحواري.

الكلمات المفتاحية: الحوار، الطلبة، الصفين العاشر والحادي عشر، محافظة شمال الباطنة، سلطنة عُمان.

1- المقدمة.

يُعدُّ الحوار أحد وسائل التواصل والاتصال بين جميع أفراد المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، يستطيع الفرد في ضوئها إيصال أفكاره للآخرين من خلال الحجة والبرهان والإقناع، وله الأثر الواضح في نتيجة قدرة الأفراد على التفكير المشترك والاستدلال والتحليل، والحوار يحرر الفرد من الانغلاق والغموض، ويفتح أمامه أبواب التواصل مع الآخرين (الوحش، 2017). شكل الحوار بذلك وسيلة الإنسان في التعبير عن أفكاره وآراءه وتوجهاته بطريقة إيجابية تدفعه للمشاركة والتفاعل بصورة أفضل مع غيره دون تعصب أو استحقار، فمن خلال الحوار يستطيع الفرد التواصل مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم ومع أفكارهم بكل احترام.

العالم اليوم في أشد الحاجة للتسامح الفعال، والتعايش السلمي الإيجابي أكثر مما مضى؛ لتزايد مظاهر العنف في العديد من البيئات التي أصبحت مسرحًا لممارسات غير إيجابية في التواصل والتفاعل. أصبح المخرج الحقيقي من حالة الصراع الفكري التي تعيشها بعض المجتمعات هو التعايش والحوار مع الغير بإزالة الحواجز والحدود وبلورتها في صورة تفاعلية قائمة على الاحترام والتبادل الفكري في ظل مناخ من العلاقات الإنسانية بين الأفراد مهما اختلفت أفكارهم وتوجهاتهم (الصمادي، 2017). ويمكن للفرد معالجة القصور وسد النقص من خلال التفاعل والتعاون وتبادل الأفكار والآراء بتلاقي العقول وتوليد الأفكار المتجددة التي يتقدم الفرد من خلالها نحو السمو الأخلاقي والفكري، لا سيما في ظل العصر المتسم بالتدفق المعرفي الهائل والثورة التقنية والعلمية المتنوعة المحتمة على الأفراد آليات تعارف وتواصل أسرع وأسهل والتي تتبلور في الأخذ والعطاء الثقافي القائم على الحوار (الرومي، 2014). تسمح طرق تدريس العدالة التصالحية، مثل الحوار أو دوائر صنع السلام، للطلاب بتعلم كيفية المشاركة والاستماع مع أقرانهم، ووضع حدود للحوار الأخلاقي، والتفاعل بشكل بناء مع وجهات نظر بعضهم البعض (Parker, & Bickmore, 2021).

فالحوار ركيزة مهمة في التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي بين المجتمعات؛ وذلك لأهميته في إكساب الأفراد المهارات اللازمة في التفكير والانفتاح والتبادل الثقافي مع الغير، وقد هدفت الدعوات العالمية إلى المطالبة بتعزيز ثقافة ومهارة الحوار بين الناشئة، والعمل على تزويدهم بالمعارف والخطط المعززة لهذا الجانب، ولا بد من ترجمة أهداف هذه الثقافة وهذه التغذية في المجال التربوي. للتعليم دورًا هامًا وفاعلاً في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة عبر الوسائل والقنوات المتعددة التي تتكامل فيها الأدوار لتحقيق هدف واحد وهو تأهيل مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة الغزو الفكري والثقافي من جهة، والعمل على مواكبة التطورات العالمية من جهة أخرى، وتتنوع وسائل غرس هذه الثقافة سواء كان عن طريق المنهج المدرسي أو عن طريق المدرسة ودورها كمؤسسة تربوية في تهيئة المناخ المولد للحوار. وعلى المستوى المحلي تطرقت فلسفة التربية والتعليم في سلطنة عُمان للعديد من المصطلحات الداعمة لهذا التوجه بتنمية القدرات والتشجيع على التفكير العلمي والتعارف والتفاهم وقيم التسامح، وكسب المهارات اللازمة لتفعيله وتحديثه وفق متطلبات العصر (البوسعيدية، والمشيفري، 2007).

بذلك يمكن أن يؤدي التيسير الفعال للحوار في المدرسة إلى تحفيز المناقشة المفتوحة والنقاش، وتحدي الطلاب للنظر في وجهات نظر متنوعة، وتعزيز التفكير النقدي والنمو لدى الطلاب. لسوء الحظ، قد يتردد بعض المعلمين في تناول المواضيع المثيرة للجدل، خوفًا من فقدان ماء الوجه أو المخاطرة بالفوضى في الفصل الدراسي. من خلال التعلم وممارسة تقنيات التيسير الراسخة، يمكن للمعلمين تطوير الثقة والكفاءة في تسخير القوة التربوية للحوار الصعب مع الحفاظ على تماسك الفصل الدراسي (Ruiz-Mesa, & Hunter, 2019).

1-2-مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية الحوار لدى الطلبة إلا أن ممارسته قد تكون غير واضحة في بعض الأحيان في البيئة المدرسية، مما ينعكس على درجة فاعلية مساهمات الطلبة ومشاركتهم ومناقشاتهم. وهذه الفاعلية تبرز بالتعاطي مع بيئة صانعة ومحفزة لبناء الذات والقدرة على التخاطب، فالحوار يتضمن أدبيات وأخلاقيات وفضائل تعمل على تحديد الأفكار الصحيحة المدعمة بالحجة والدليل التي تدفع لتقبلها وعدم التعنت برفضها، وبطبيعة الحال المجتمع الذي يمتلك ركائز الحوار وأساسياته تصبح لديه حصانة فعلية في وجه المتغيرات والمؤثرات غير الإيجابية؛ فيكون قادرًا على التعاطي معها إقناعًا وتحليلاً وتفسيرًا، في حين أن المجتمع الذي يعيش في خلاف ذلك يصبح هشًا يفتقر للتواصل والتفاعل مع بقية المجتمعات. وقد بينت الصمادي (2017)؛ والرومي (2014) أهمية زرع الحوار لأهميته ودوره في تعزيز قيم التسامح، وضرورة توفير المتطلبات اللازمة لتعزيز هذه الثقافة وممارستها في البيئة المدرسية لدى الطلبة. كما بينت دراسة الشقصية (2016) أن أقل أشكال الحوار شيوعًا هو حوار الطالب إلى الطالب، وجميع أشكال الحوار الجزئي [الحوار في الأنشطة المتنقلة]، وحوار المجموعات الصغيرة، والحوار في الأنشطة الفردية.

ومن خلال معايشتنا للواقع التعليمي، والتأكد من مستوى الحوار ارتأينا أهمية القيام بهذه الدراسة في إطار قياس مدى توفر مهارة الحوار لدى الطلبة؛ لما له من أهمية في التوجه السلوكي للطلبة ودفعهم للتفكير والانفتاح والتقبل لمختلف وجهات النظر وإثبات

الرأي بالطرق الإيجابية الفاعلة القائمة على التعاون والتفاهم في بلوغ الحقيقة وترجيح الصائب منها، والتي تم عنونتها بمستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم.

1-3-أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم؟

2- ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، الصف الدراسي)؟

1-4-أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم.
2. فحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي.

1-5-أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية:**

- برزت أهميتها العلمية في أنها سوف تكون أحد المغذيات الثقافية التي يستفاد منها في التعليم وإثراء للمكتبة الثقافية، كما تثري البناء التعليمي بالموجهات الفكرية لبناء ثقافة الحوار ومتطلباتها العصرية التي تعمل على الإنماء الثقافي في طرق التعامل مع الاختلاف في الرأي وطرق طرح وجهات النظر وكيفية التقبل لها واثباتها في ضوء المناخ الإيجابي للمناقشات والتحاور الذي يصقل ذاتية الطلبة حاضرًا ومستقبلاً.

- **الأهمية العملية:**

- تفيد بتوجيه المعنيين بالتعلم والتعليم بغرس ثقافة الحوار المتوافقة مع المتغيرات العصرية والحداثة ببيئة عمل جاذبة ومنتجة تقوم على بناء العلاقات الإنسانية والتفاعل والتواصل.
- تساهم في حفز القائمين على العملية التعليمية التعلمية على وضع آلية واضحة لتطبيق طرائق ووسائل الحوار سواء كان عن طريق البرامج التأهيلية أو الندوات والجلسات الحوارية المثمرة بين الطلبة والهيئة التعليمية.
- تفعيل دور البرامج الحديثة المستندة على الذكاء الاصطناعي في غرس الممارسات الحوارية وتنميتها بأحدث التطبيقات الفاعلة والجاذبة لتوجه الطلبة تعليمًا وتثقيفًا.

1-6-حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** مستوى مهارات الحوار لدى الطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة بالعام 2023/ 2024م.

1-7-مصطلحات الدراسة:

- **الحوار:** الحوار لغةً في لسان العرب يعني: الجواب يقال حوارا، بفتح الحاء وحوارا، بكسرها ومحاورة وحويرا ومحورة، بضم الحاء على وزن مشورة أي جوابا. وأحار عليه جوابه: رده، والاسم من المحاورة حوير، بفتح الحاء يقال سمعت حويرهما وحوارهما. والمحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب. يقال كلمته فما رد إلى حوارا أي جوابا (اللبودي، 2003، ص19). واصطلاحًا: محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات، بعيدًا عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر (عجك، 1998، ص 20).

- **إجرائياً الحوار:** التواصل والتبادل الفكري المنسجم مع الاحترام وتبيان وجهات النظر وطرح الآراء والأفكار لدى الطلبة في ضوء استجابات عينة الدراسة.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-العناصر الرئيسة للحوار:

يتكون الحوار- بشكل عام- من مجموعة من العناصر الرئيسة ويتم بها ومن خلالها تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص، وتتمثل في المحاور الأول [الطرف الأول] ويطلق عليه "المرسل"، المحاور الثاني [الطرف الثاني] ويطلق عليه "المستقبل" والذي يكون على تواصل وتفاعل مع الطرف الأول والعكس من ذلك، ثم لدينا الموضوع [موضوع الحوار أو المضمون أو القضية أو المشكلة]، وهذا التبادل الحواري يتم في إطار عنصر آخر مكان التحاور [موقع الحوار أو بيئة الحوار] الهام المؤثر في آلية تبادل الحديث بين الأطراف من خلال توفير المناخ الجاذب للحوار والمحفز له تجهيزًا وتنظيمًا وتهيئة مشجعة، مملوءة بالمؤثرات الدالة على الاحترام والتقبل لوجهات النظر والمؤدية للتعاون والتفاعل، كما أن القناة التي تمر بها الرسالة شكلت عنصرًا، مثل: الصوت، الكتب، الصور، الرسومات، والأفلام، الصور، الأفلام وغيرها. ولأجل تفعيل عناصر الحوار اهتمت المؤسسات التعليمية بتدعيم قيم الحوار وبلورته في البناء الثقافي للطلبة بما يصقل مهاراتهم في هذا الإطار، ومن أجل تدعيم ثقافة الحوار في البيئة المدرسية في مدارس سلطنة عُمان أقامت وزارة التربية والتعليم استراتيجيات متنوعة من أجل تدعيم وتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة. كما دعمت هذا التوجه من خلال الفعاليات الوطنية للمناظرات والتحاور والتنافس في هذا المجال بين مختلف المدارس لفئة الطلبة، بما يفتح أمام الطلبة آليات التواصل والتعاون والحوار الفعال، وقد حقق الطلبة من خلال مشاركاتهم الفاعلة في المناظرات والحوار عدة مراكز متقدمة على المستوى الدولي.

وفي هذا الإطار قام مركز مناظرات عُمان بالتوقيع على مذكرتي تفاهم مع مركز مناظرات قطر ومعهد الجزيرة للإعلام في العاصمة القطرية الدوحة تهدف المذكرة الأولى إلى التعاون في تنظيم المؤتمرات والبطولات المحلية والدولية مثل البطولة الآسيوية لمناظرات الجامعات، وكذلك البطولات الدولية للمناظرات على مستوى المدارس والجامعات، وإقامة حلقات تدريبية لتعزيز مهارات التواصل وتحفيز التفكير النقدي، والعمل على نشر فن المناظرات. في حين نصت المذكرة الثانية على تعزيز التعاون بين مركز مناظرات عُمان ومعهد الجزيرة للإعلام في مجال التأهيل الإعلامي مثل إدارة الجلسات الحوارية والاهتمام بتنمية مهارات الحوار والإقناع (جريدة عُمان، 2023).

2-1-2-أنواع الحوار:

أشار آل جبرين (2016) إلى تصنيفات متعددة حول أنواع الحوار، وتمثلت في الآتي:

- الحوار من حيث الشكل: تمثلت في الطريقة التي يتخذها طرفي الحوار سواء شفهية أو بطريقة كتابية.
- الحوار من حيث الطابع: المسار والمسلك الحواري بين المجموعة المتحاورة، ويتمثل في أنواع ثلاثة: الحوار الهادئ، والموضوعي، والمتشنج.
- الحوار من حيث النتائج: له ثلاثة أشكال تمثلت في الحوار العقيم، والمنتج، والحوار القائم على الاستكشاف.
- كما أن هناك من يقسه إلى الأنواع الآتية: حوار ذاتي، وحوار داخلي، وحوار موضوعي، والحوار الخارجي مع الآخر.
- وبرز تصنيف آخر وفق موضوعه ويصنف إلى كلاً من الحوار الوطني، والحوار الديني، والحوار الاقتصادي، والحوار الاجتماعي، والحوار التعليمي، والحوار التربوي، وكذلك الأمني، والسياسي، والرياضي وما إلى ذلك.

2-1-3-أهداف الحوار:

الحوار جزء مهم من تعزيز الديمقراطية، ومع ذلك، لم يتم ممارسة الحوار بشكل كامل ولم يتم منحه الأولوية في المدارس. تصبح المدارس مؤسسات مهمة لتعزيز التسامح والحوار بين مختلف التقاليد أو الخلفيات الثقافية، لذلك يعد تعزيز الحوار جزءًا مهمًا من نهج التربية الإنسانية في المدارس؛ باعتبارها فضاء، للحوار ضرورة لا بد من بنائها في العملية التعليمية وتصبح ثقافة مدرسية (Afriansyah, 2020). وقد بينت سليمان (2013) أهداف الحوار وفق الآتي: العمل على تعميق التفاهم بين مختلف فئات المتحاورين، وتبادل الأفكار والآراء بين الأفراد لأجل تزويدهم المعارف والأفكار والتعميم والعادات والأنماط السلوكية المختلفة، للحوار دور فعال في نقل التجارب، ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعارف وتحديثها، وإيجاد التعاون الفكري وتخطي حالة العقم الفكري،

والعمل على إقناع الآخرين بالأدلة والبراهين، ومعرفة ما لدى الآخرين من وجهة نظر تجاه موضوع معين، والقيام بالنقاش من أجل الوصول للحقيقة، ورد الاتهامات وإبطال وجهة النظر لدى الشخص الآخر وفق أدبيات الحوار، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف.

2-1-4-أهمية الحوار المدرسي:

تنبع أهمية الحوار من كونه أساس التفاهم بين الناس أجمعين، وهو أعلى المهارات الاجتماعية قيمةً، والحوار عمل الأنبياء، والعلماء والقادة، والمفكرين، والمربين، وأساس النجاح الأسري، والمدرسي، والمجتمعي، والأمة التي تشيع فيها ثقافة الحوار أمةً ناهضة، وكلما ابتعدت الأمة عن فتح آفاق التفاهم والحوار عانت من الأمراض الاجتماعية كالتسلط، والكذب، والخداع، والذل. ويشكل الحوار وسيلة للوصول إلى اليقين والحق في أي موضوع، فالحوار قيمة من قيم البناء الحضاري وأسلوب من أساليب التربية وطريقة للفهم والإقناع، وله أدبيات وشروط وأصول ينبغي أن يسير عليها ليكون حوارًا ايجابيًا وصحيًا وموضوعيًا يتغلب على العقبات بالتفاهم والتفاعل مع فنيات الحوار ومهاراته المتكاملة التي يتطلبها (جاد الرب، 2014). يشكل الحوار في البيئة المدرسية ركيزة مهمة فهو يهتم بمشاركة الطلبة في عمليات ضبط الحوار وتطويره بما يتوافق مع أنماط المعلم في حوار الفصل بأكمله ومختلف الأنشطة، ومختلف أنماط الحديث والتحاور والتفاهم التي تدور بين الطلبة، تتحول حلقات الحديث بمرور الوقت من التحدث إلى نمو التفكير لديهم، والتحاور الإيجابي في الصف يصقل ويعمل على إظهار قدرات الطلبة على التحدث مع بعضهم البعض بالتالي ساعد الحوار والتوصل إلى توافق في الآراء بالمجتمع المدرسي(Benus, 2011).

لهذا تتوقف آليات غرس الحوار ومهاراته على مدى فاعلية الإدارة الصفية على دور المعلم وانسجامه مع الدور الذي يقوم به الطالب في الغرفة الصفية من أجل تحقيق أهداف التعليم والتعلم، وهذا الأمر يتم وفق العملية التبادلية والتنظيمية التي ينشدها المعلم بقيادته ويحتضنها الطالب بدافعيته ورغبته للتعلم في بيئة صفية يسودها الشعور بالرضا والقبول، وتوظف بها مختلف الأساليب والمهارات التعليمية والتربوية التي تخدم عملية التدريس الفعال وقاعدة الانضباط السلوكي التي تعكس مناخ الاحترام المتبادل، مما يدفع الطالب لمزيد من الجهد والعطاء والتجديد بما يتناسب مع الحداثة التعليمية وما ينسجم مع معطيات البناء التفاعلي القائم على التفاهم والمناقشة والحوار مما يعمل على تعزيز الثقة بالذات في إبراز دوره ومشاركته من أجل الوصول إلى درجات تعليمية عالية ومبدعة، وهذا التفاهم يكون في ذات الوقت أحد ضوابط السلوك في حجرة الدراسة بما يتناسب مع شخصياتهم (الجهوري، 2019). إن استخدام الحوار كأداة تعليمية لتعزيز تعلم الطلاب في العلوم على نطاق واسع في الأدبيات البحثية، حيث يعتمد الحوار الفعال في البيئة التعليمية الذي يشرك الطلبة بنجاح في التفكير النقدي والتعلم العميق والعمل في منظومة تعاونية، مما يتطلب من العديد من المعلمين التفكير والعمل بشكل مختلف في تعليم العلوم، ولفهم مضامين هذه الأساليب التربوية في ممارسة التدريس، من الضروري تحديد كيفية قيام المعلمين حاليًا بالنظر إلى دور الحوار في التدريس، كما لا بد من الأخذ بمعطيات هذا التوجه في البناء المدرسي (France, 2021).

وهناك اهتمام واضح من أجل الإعداد الجيد والسليم للطلبة للخروج بالثمار التربوية بالمدرسة، ويبرز الحوار بشكل واضح في داخل الصف، لهذا يقسم بينس "Benus" الحوار في الصف إلى أولاً: حوار كلي مثل كلام المعلم إلى الطلبة وهو الذي يتخلله كلام قليل جدًا من الطلبة وهو حوار تعليمي يهدف لتقديم إرشادات للطلبة، وثانيًا: كلام المعلم مع الطلبة ويقتصر الدور هنا على مساعدة الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وحوار جزئي، وثالثًا: تفكير المعلم مع الطلبة ويتمثل في ذكر المعلم أفكار جديدة ليست من الطلبة ويناقشها معهم، ورابعًا: كلام الطالب إلى الطالب ويشكل الحوار من طالب إلى طالب في حوار للصف بأكمله دون أن يتخلله كلام من المعلم. هذه الأشكال الصفية للحوار وغيرها لها دورها وأهميتها في إثراء الطالب بمختلف الأفكار الإيجابية التي تطرح أمامه الدلائل والحجج التي تقوده للتفكير السليم والأسلوب المتقدم والراقي في الحديث والتفاهم مع غيره من الطلبة، والحوار الراقي يثبت في ذهن ونفس الطلبة، وتنمي خبراتهم، وتعمل على معالجة الانفعالات الطلابية غير المرغوبة، والمشكلات السلوكية، وتصقل القدرات والمهارات وتنمي لدى الطلبة التوجه التعليمي والمشاركة وإشباع الحاجة للعلم، وتقرب الأفكار بين الطلبة وتنشئتهم لمواجهة المتغيرات العالمية (الشقصية، 2016).

أوضح كانغ، وهان أن الطلبة يتقبلون مجموعة متنوعة من الحوارات التي تحدث مع الزملاء والمجموعات الصغيرة الممارسة للأنشطة بكافة أنواعها، على الرغم من أن الطلاب قد يخجلون من التحدث أمام مجموعة كبيرة بسبب ثقافتهم التقليدية، كما يمكنهم أن يعتادوا على مشاركة أفكارهم وآرائهم في مجموعات صغيرة أولاً، ثم التدرج بالمجموعات الأكبر التي يمكن صقلها من خلال الملاحظات الصفية. إن تحقيق الحوار الفعال يتطلب أن يشعر الطلبة بالثقة، وأن أحجام المجموعات المختلفة تساعد على تحقيق ذلك في النهاية. وتتطور ثقة الطلاب أيضًا من خلال علاقات الثقة التي تخلقها تقنيات التدريس الحواري. من خلال وجود فصل دراسي أكثر انفتاحًا وديمقراطية ونتوقع من معلمينا إيلاء المزيد من الاهتمام للحالات العاطفية والفكرية للطلبة، وبذلك تتطور العلاقات الحقيقية التي يهتم فيها الطلبة والمعلمين ببعضهم بعضًا. والطلبة في بيئة الرعاية هذه، يشعرون بحرية أكبر وثقة أكبر في التحدث. على سبيل المثال، عندما يقوم الطلبة بدور معلمين صغار في فصل الرياضيات، فإنهم يشعرون بالثقة لأنهم يعرفون أن المعلم يدعمهم، كذلك عندما يؤدي الطلبة

مسرحياتهم، يشعرون بالثقة لأنهم أجروا مناقشات مع الفصل بأكمله، والمعلم، وأعضاء مجموعتهم الصغيرة مسبقًا، حيث شاركوا أفكارهم واختبروها. على ضوء ذلك إن التنوع الهائل في أنشطة التعليم يظهر الصفة الحوارية، وقد أدت الأنشطة التعليمية التي تسمح للطلبة بتغيير مكاتبهم والتحرك والاستكشاف والتحدث مع أقرانهم إلى إنجازات رائعة، وتحسينات في الإبلاغ الذاتي عن الحماس في تعليقات الطلبة غير الرسمية والملاحظات التي أدلى بها المراقبون. إن حصول الطلبة على فرصة للعمل معًا والإبداع والتعود اللفظي والإلقاء وأنشطة التفكير النقدي يمنحهم حصة أكبر فيما يفعلونه، ويرفع من دافعية التعلم (Kang, & Han, 2019).

وتكتسب المعارف قيمتها من خلال التطبيق العملي، ولا يمكن أن يتحقق إلا عند وجود القدرة على ذلك، وليست القدرة إلا اكتساب الطلبة الاستعداد والتهيئة للقيام بالأفعال التي ينبغي أن ينفذها بوعي وإدراك، ولا شك أن التعلم يملي ضرورة إجراء التجارب لاستيعاب أعمق المعارف والمهارات لدى الطلبة. وقد أصبح دور المدرسة واضحًا في هذا الجانب من خلال تشجيع الطلبة على إبداء الرأي بحرية تامة في مختلف القضايا، وهذا يعني معاملة الطلبة كشركاء حقيقيين في العملية التعليمية التعلمية، ويأتي الحوار في مقدمة الوسائل المساعدة على التفكير والاستنتاج والاستدلال والتعاون وغرس الثقة مما يساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية(رخاميّة، 2017). بذلك نستخلص أن التفاعلات التعلمية التعليمية في المشاركة والحوار، لها دورها في تركيزها على بناء التفكير من خلال الأفكار مع الطلبة. وفي نفس الوقت ممارسة الحوار من قبل الطلبة يدفعهم للتعبير عما يشعرون به، وتساهم في رفع مستويات المشاركة لديهم في أنشطة التواصل والحوار إلى توافق في الآراء، بما يعمل على تنمية منابع الحوار لدى الطلبة، بما يسهل استقطاب وتطوير أفكارهم من خلال الثقافة الحوارية.

2-2-الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة ثقافة الحوار ودوره وأهميته بتبادل الآراء وتحكيم العقل واحترام الآخرين ومقترحاتهم وأفكارهم، وقد قمنا بتصنيف هذه الدراسات وفق الآتي:

2-2-1-دراسات سابقة بالعربية:

- **أجرت الباني (2009)** دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات الطالبات وآرائهن حول أهمية الحوار، ومعرفة مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية. كما هدفت لمعرفة مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية. استخدم للدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة الاستبانة، وتكونت مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بالرياض وعددهن (74647) طالبة. خلصت الدراسة إلى أن ممارسة الطالبات جاءت بدرجة كبيرة على أهمية الحوار، وأن الحوار يعزز القيم الأخلاقية جاء بدرجة كبيرة جدًا.
- **وقام الرومي (2014)** بدراسة الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، إضافة للكشف عن الفروق الإحصائية حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار باختلاف المرحلة الدراسية، وسنوات الخبرة في مجال التعليم، وتوصلت الدراسة أن المتوسط العام لمحور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جدًا)، وأن متوسطات عبارات محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار امتدت من (4.18) – (4.47)، إي تقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة) و(موافق بدرجة كبيرة جدًا). ويقع المتوسط العام لمحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في درجة (موافق بدرجة كبيرة جدًا)، وإن عبارات محور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار تقع في مدى استجابة (موافق بدرجة كبيرة جدًا). لا توجد فروق في استجابات العينة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار ومحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار في متغير المرحلة الدراسية، لا توجد فروق حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار في محور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار تعود لاختلاف سنوات الخبرة، وتوجد فروق إحصائية حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار تعود لاختلاف سنوات الخبرة.
- **وهدفت دراسة جيدوري (2014)** لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية، والكشف عن الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة وفق متغيرات الجنس والكلية والمرتبة العلمية، وصممت استبانة وزعت على عينة من (187) فرد بهيئة التدريس، أظهرت نتائج الدراسة موافقة المستجيبين بدرجة كبيرة على جميع دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة. وكذلك بينت عدم وجود فروق إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة وفق متغير الجنس، وأظهرت وجود فروق نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار وفق متغير المرتبة العلمية، لصالح الأستاذ، وتبعا لمتغير الكلية، لصالح كلية التربية.

- **وهدفت دراسة الزعبي، والسرور (2014)** للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي في مديرية تربية قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية، والبالغ عددهم (10110) طالب وطالبة، وتمثلت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة، وقد طور الباحث أداة للدراسة، وهي بطاقة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في قصبة المفرق كانت بدرجة (متوسطة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والاختصاص.
- **وتشير دراسة آل جبرين (2016)** إلى معرفة الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين، وهدفت للتعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، والتعرف على معوقات تعزيز ثقافة الحوار. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة أداة للدراسة عينة من (125) معلما. وأظهرت الدراسة أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والدرجة العالية، كما بينت أن أهمية البيئة المدرسية تراوحت ما بين الدرجة العالية والدرجة المتوسطة، كما أظهرت نتائج محور تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة في البيئة المدرسية نسبة تراوحت بين الدرجة المنخفضة والدرجة العالية.
- **وسعت دراسة الصمادي (2017)** للكشف عن درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ومعرفة دورها في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعة. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة من (375) طالبا وطالبة. وأوضحت أن درجة امتلاك الطلبة لثقافة الحوار جاءت بالمتوسط، وعدم وجود فروق إحصائية لمتغير الجنس، ووجود فروق احصائية تعزى لأثر السنة الدراسية وجاءت لصالح السنة الرابعة، ولمتغير التخصص وجاءت لصالح تخصص العلوم، وبينت النتائج أن دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح جاءت بالدرجة المتوسطة.
- **وهدفت دراسة الوحش (2017)** لمعرفة أهمية ممارسة ثقافة الحوار والكشف عن واقع ممارسة الحوار لدى طلبة جامعة بيشة، وتحديد معوقات ممارسة ثقافة الحوار، والتعرف على سُبل تعزيزها من وجهة نظر الطلاب، وقد استخدم للدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من (358) طالبا وطالبة، وخرجت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ترجع إلى متغير التخصص، ووجود فروق إحصائية في ضوء متغير النوع لصالح مجموعة الإناث، وإن درجة أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة، وأكدت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة من خلال إنشاء مراكز حوارية وإقامة ندوات تثقيفية ودورات تدريبية تؤكد أهمية الحوار.
- **وأشارت دراسة العلوان، والعوامرة (2020)** للتعرف على دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة الثانوية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغير الجنس، ومتغير الفرع (الادبي-العلمي)، واستخدم المنهج الوصفي للدراسة وطبقت استبانة على عينة من (512) طالبًا من المرحلة الثانوية في قصبة السلط، وخلصت الدراسة أن دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، وهناك فروق إحصائية في دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق متغير الجنس ولصالح الأناث، ولمتغير الفرع ولصالح الفرع الأدبي.

2-2-2-دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة بليجرز ودولمنز (Plejers & Dolmans, 2006)** للكشف عن تصورات الطلبة حول العوامل المساهمة في فاعلية الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، طبقت على عينة من (48) طالبًا من طلبة السنة (1) و(2) في تخصص الطب بجامعة أيوا الأمريكية، واتخذت من المقابلة أداة للدراسة، وتوصلت إلى أن هناك أربع خصائص رئيسة للحوار الفعال وهي: طلب الشرح والحصول عليه من الهيئة التدريسية، وتطبيق المعرفة الذاتية بشكل فاعل، ومناقشة الفروق في وجهات النظر حول محتوى التعليم، وتوجيه ومراقبة محتوى الحوار واستخدام آلية العمل الجماعي في التحاور.
- **أما دراسة مارتورما (Martorama, 2007)** فهدفت لإبراز الدور الذي تحدثه الرسائل الحوارية بين المعلم والطالب في بريطانيا، ومدى تأثيره على المناخ التعليمي، واستخدم للدراسة المنهج التحليلي، وتم تحليل الرسائل الحوارية بين (15) طالبًا مع معلمهم، وخرجت النتائج بأن أسلوب الرسائل الحوارية يسهم في توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم، إلى جانب إبداء الطلبة لمشاعرهم الحقيقية دون تغيير، خاصة داخل قاعات التدريس، وإن الحوار الهادف هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين.
- **ودراسة جيليس(Gillies,2016)** شملت هذه الدراسة ثلاثة معلمين في الصف السابع و(17) مجموعة من الطلاب (3-5 طلاب لكل مجموعة) من فصولهم الدراسية. وافق المعلمون على تدريس وحدتين من العلوم التعاونية القائمة على الاستقصاء خلال فصلين دراسيين. وقد تم تدريب المعلمين الثلاثة على استخدام النهج الحواري في التدريس المصمم لتحدي تفكير الأطفال وتعلمهم. تعرض هذه الورقة أمثلة على التفاعلات الحوارية بين المعلمين والطلاب وتناقش التكامل بين هذه الخطابات على الرغم من أن المعلمين استخدموا أساليب حوارية مختلفة قليلاً في التفاعل مع طلابهم.

- **وتناولت دراسة فرانس (France, 2021)** كيفية تفكير أربعة معلمين ابتدائيين في الحوار واستخدامه لتطوير التفكير العلمي والفهم في فصولهم الدراسية الابتدائية. أجريت الدراسة على معلمين يعملون في إحدى المدارس الابتدائية في مدينة ملبورن بأستراليا. تضمنت مجموعات البيانات مقابلات متعمقة وشبه منظمة أجريت مع المعلمين المشاركين، إلى جانب ثلاث جلسات مراقبة للفصل الدراسي مسجلة مع مجموعات صغيرة في الفصل الدراسي لكل معلم مشارك. تم تطوير إطار تحليل الحديث، المستنير بالأدبيات الموجودة، وتطبيقه على بيانات مراقبة الفصل الدراسي. ظهرت النتائج الرئيسية التي حددت المعلم باعتباره حاسما في تطوير الحوار الفعال، وتحديد درجة الوقت المخصص للحوار، وطبيعة التفاعلات التي تحدث والأسئلة المستخدمة لتعزيز تفكير الطلاب وأيضا تحدي تفكير الطلاب. يثير التحليل أيضًا اعتبارات حول التوقعات المناسبة للتفكير عالي المستوى في أي حوار معين ويدعم الموقف الذي يرى قيمة جديرة بالاهتمام للطلاب في بناء معرفة المعلم وقدرته على تفعيل حوار فعال في العلوم.
- وتهدف دراسة سونغ (Song, 2022) إلى إظهار كيفية مشاركة طلاب المدارس الثانوية في الصين في الحوار الصفي منذ تقدم إصلاحات المناهج الجديدة. تم تطوير أداة ترميز تراعي الأشكال الواضحة للمشاركة وجودتها (أي الدقة والمستوى المعرفي). كان هناك (289) طالبًا مشاركًا وتمت ملاحظة ما مجموعه (108) دروس بطريقة منهجية. كشفت النتائج أن مبادرة المعلمين ومن ثم مساهمة الطلبة كانت الشكل الرئيسي للمشاركة في حوارات الفصل بأكمله. وكانت الكثير من الحوارات تتعلق بمحتوى المقرر الدراسي ومراجعات المعرفة التي تم تعلمها سابقًا، في حين اهتمت بالأفكار الشخصية للطلبة بدرجة أقل. وقد كان من المرجح أن يقوم الطلبة بتحليل المشكلات وتقديم التفسيرات، في حين تم تحديد التعميم والتكهنات والاستيعاب بشكل أقل في مساهماتهم. وقد تم تقديم وصف محدد للسلوكيات التشاركية في حوار طلاب المدارس الثانوية في الصين.

2-2-3-تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة التي تم عرضها أنها ساهمت في إثراء الدراسة الحالية في الإطار العام، وتبيان مشكلة دراسته، والخطوات التي سار عليها في بلورة الدراسة الحالية بمختلف معطياتها. تقاربت محددات المنهجية في دراستنا الحالية مع دراسة الباني (2009)؛ الرومي (2014)؛ دراسة جيدوري (2014)؛ دراسة الزعبي، والسرور (2014)؛ دراسة آل جبرين (2016)؛ دراسة الصمادي (2017)؛ دراسة الوحش (2017)؛ دراسة العلوان، والعوامرة (2020). في حين اختلفت المنهجية المستخدمة في دراستنا مع دراسة بليجرز ودولمنز (Plejers & Dolmans, 2006)؛ دراسة مارتورما (Martorama, 2007)؛ ودراسة جيليس(Gillies,2016)؛ دراسة فرنسا آن France, (2021)؛ دراسة سونغ (Song, 2022). وتمت الاستفادة منها في عمليات التفسير والتحليل والموائمة بينها وبين مخرجات الدراسة المعنية بتتبع النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية ووضع التوصيات والمقترحات الفاعلة في هذا الجانب.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

3-2-مجتمع الدراسة:

تشكل من جميع طلبة المدارس الصفين العاشر والحادي عشر بالمدارس الحكومية في محافظة شمال الباطنة حيث بلغ العدد (15325) طالبًا وطالبة، على وفق الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية بوزارة التربية والتعليم في السلطنة للعام الدراسي (2022/ 2023م).

3-3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة بما قدره الباحث مناسبًا لدراسته بمعدل(400) من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة على وفق متغيرات الدراسة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	201	%50.3
	أنثى	199	%49.8
	المجموع	400	%100
الصف الدراسي	العاشر	196	%49
	الحادي عشر	204	%51
	المجموع	400	100%

3-4-أداة الدراسة:

أعد الباحث استبانة للتعرف على مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم، وقد استعان بالأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تكونت الأداة من جزأين، تمثل الجزء الأول في: المتغيرات الشخصية (الجنس/ الصف الدراسي)، أما الجزء الثاني تناول: مستوى مهارات الحوار، وتم تصنيف الأداة كالآتي: المحور الأول: تنظيم الحوار، ويضم (12)عبارة؛ والمحور الثاني: ممارسة الحوار، ويضم (12)عبارة. صممت الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، المتمثل في الوزن الآتي: (دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/أبدا) بالترقيم المتوالي (1/2/3/4/5)، وتعكس الرقمية في العبارات السلبية كالآتي: (دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/أبدا) مرقمة كالآتي (1/ 2/3/4/5).

3-4-1-صدق الأداة:

أ. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعرضها على (5) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة؛ لإبداء الرأي، وأخذ المقترحات والإضافات، وتم تعديل مسمى "أهمية الحوار" إلى "تنظيم الحوار"، وخرجت بصورة النهائية في (24) عبارة.

ب. **الصدق البنائي:** لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة المكونة من (24) عبارة، استخرج الباحث معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للأداة على وفق الجدول (2) أدناه:

جدول(2) معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

معاملات الارتباط	الدرجة الكلية
المحور الأول: تنظيم الحوار	0.777**
المحور الثاني: ممارسة الحوار	0.898**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01). * دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

يوضح الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة، جاءت بقيم عالية وما يدلل مناسبة محاور الدراسة وصلاحيتهما للتطبيق بأنهما ذوي قيم دالة إحصائيا.

3-4-2-ثبات الأداة:

للتأكد والتحقق من دلالات ثبات أداة الدراسة المكونة من (24) عبارة؛ أجرى الباحث اختبار الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاستبانة، وتجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات الكلي، بلغ (0.875)، وهي قيمة عالية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة ككل، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول(3) معاملات الثبات كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل

المجالات	عدد العبارات	كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha
المحور الأول: تنظيم الحوار	12	0.813
المحور الثاني: ممارسة الحوار	12	0.861
الدرجة الكلية	24	0.875

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات في كل محور من محاور الدراسة، ومعامل الثبات الكلي، مرتفعة وهي قيم مقبولة في العلوم الإنسانية وصالحة لأغراض تطبيق الدراسة.

3-5-الوزن المعياري: اعتمد الباحث معيار الحكم الآتي:

جدول (4) معيار الحكم على نتائج الدراسة

المديات	مستوى
1.80-1.00	منخفض جداً
2.60-1.81	منخفض
3.40-2.61	متوسط
4.20-3.41	مرتفع
5.00-4.21	مرتفع جداً

3-6-المعالجات الإحصائية للبيانات:

استخدم الباحث المعالجات الاحصائية ببرنامج الرزمة الإحصائية(SPSS) وفق التالي: التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط كرونباخ الفا (Alpha Cronbach)، ومعاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، والمتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (standard Deviation)، واستخدام اختبار(T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

4-نتائج الدراسة وتفسيرها.

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة حول مستوى مهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر لدى عينة الدراسة حسب محور مهارات الحوار. وكما يبينها الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب محور مهارات الحوار لدى عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى
1	المحور الأول: تنظيم الحوار	3.90	0.43	1	مرتفع
2	المحور الثاني: ممارسة الحوار	3.56	0.59	2	مرتفع
المتوسط العام		3.73	0.42	مرتفع	

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمهارات الحوار ككل، إذ بلغ المتوسط العام (3.73) بانحراف معياري عام (0.42) وبمستوى مرتفع، إذ جاء في المرتبة الأولى المحور الأول: تنظيم الحوار، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.90)، وبانحراف معياري بلغ (0.43)، تلاه في المرتبة الثانية المحور الثاني: ممارسة الحوار بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وانحراف معياري (0.59). وقد يعزى ذلك للوعي والإدراك لدى الطلبة بأهمية الحوار ودوره في سيادة المودة والاحترام بينهم، وقد يكون هذا نتاج وانعكاس لواقع الغرس الأسري لقيم التسامح والحوار وكذلك دور البناء التكميلي الذي تتبناه وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان من خلال الأنماط الداعمة للتعاون والتفاهم بين إدارة المدرسة والمنتسبين إليها، والتغذية الحوارية للمواضيع التي تشتمل عليها بعض المناهج التدريسية بالتوازن مع تفعيل المسابقات والفعاليات والأنشطة القائمة على الجلسات الحوارية. تتفق الدراسة الحالية في الدرجة مع دراسة الباني (2009) الموثق في (الصمادي، 2017)؛ الرومي (2014)؛ دراسة جيدوري (2014)؛ وجزئيًا مع دراسة آل جبرين (2016)؛ دراسة الوحش (2017)؛ دراسة بليجرز ودولمنز (Plejers & Dolmans, 2006) الموثق في (الدوسري، 2016)؛ دراسة مارتورما (Martorama, 2007) الموثق في (الوحش، 2017)؛ دراسة فرنسا آن (France, 2021). في حين أنها تختلف في الدراجة مع دراسة الزعبي، والسرور (2014)؛ دراسة الصمادي (2017)؛ دراسة العلوان، والعوامرة (2020)؛ دراسة سونغ (Song, 2022) بالدرجة المتوسطة.

وعلى مستوى درجة عبارات كل محور، يتضح الآتي:

4-1-1-المحور الأول: تنظيم الحوار.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور تنظيم الحوار

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	التزم بالأخلاق العالية في أثناء الحوار مع المعلم	4.78	.72	1	مرتفع جداً
2	اتحاور بلغة واضحة ومفهومة مع الآخرين	4.33	.91	2	مرتفع جداً
10	أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب وتجريح	4.29	1.06	3	مرتفع جداً
9	أعطي الوقت الكافي للمتحدث للتعبير عن أفكاره	4.29	.91	3	مرتفع جداً
1	احترم أفكار، وآراء زملائي أثناء الحوار معهم	4.28	.87	4	مرتفع جداً
5	أركز على الفكرة المطروحة لأصاحبها أثناء الحديث	4.02	1.03	5	مرتفع
4	أُدعم وجهة نظري مع زملائي أثناء الحوار بالأدلة	3.90	.99	6	مرتفع
12	أحاول إزالة الخلاف أثناء الحوار الثقافي مع زملائي	3.73	1.16	7	مرتفع
11	أرفع صوتي كثيرًا أثناء جلسات الحوار مع زملائي	3.66	1.40	8	مرتفع
3	أركز على أخطاء زملائي أثناء الحوار معهم	3.54	1.10	9	مرتفع
7	أتجنب الانفعال أثناء الحوار مع زملائي	3.48	1.13	10	مرتفع
6	أفرض رأيي على زملائي أثناء الحوار معهم	2.59	1.37	11	منخفض
	المتوسط العام	3.90	.43		مرتفع

يتضح من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور تنظيم الحوار، حيث بلغ المتوسط العام (3.90) بانحراف معياري عام (0.43)، وبمستوى مرتفع، إذ جاءت العبارة (8) في المرتبة الأولى ونصها" التزم بالأخلاق العالية في أثناء الحوار مع المعلم." بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.78)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (2) ونصها" اتحاور بلغة واضحة ومفهومة مع الآخرين." بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، تلتها الفقرتين (10) و(9) بالمرتبة الثالثة ونصوصها على التوالي " أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب وتجريح." وأعطي الوقت الكافي للمتحدث للتعبير عن أفكاره." بمتوسط حسابي مكرر بلغ (4.29). قد يدل ذلك على المسار الواضح لمنهجية وزارة التربية والتعليم بالتوجهات الداعمة للإدارة ولأعضاء الهيئة التعليمية ببناء مناخ حواري هادف مع محور العملية التعليمية المتمثل بالطالب في ظل المتغيرات المتسارعة المؤثرة في شخصياتهم، كما يتضح من ذلك أن الطلبة لديهم وعي بآليات التنظيم الحواري الوعي وأهمية العمل بروح الفريق الواحد فكرًا وأسلوبًا المنسجم مع الفوائد الإيجابية للحوار ومساهمته في تواصلهم وترابطهم وتقبلهم لمختلف وجهات النظر، ويظهر الهدوء والتقبل للحوار جليًا بإجابات أفراد العينة بالعبارة (6) والتي تنص على" أفرض رأيي على زملائي في أثناء الحوار معهم." فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.59). أما بالنسبة للعبارة (3) و(11)قد تعزى لمؤثرات المرحلة العمرية للطلبة؛ عليه لا بد من التركيز على المغذي الثقافي للحوار في البيئة المدرسية قد يؤثر في صقل التوجه تدريجيًا من خلال تفعيل أكبر للأساليب التشاركية والتعاونية التي تفتح للفكر توجهًا وللسلوك مسارًا، وهو ما يعزز أكثر لخلق ثقافة الحوار المتوفرة في تنظيمها الفعلي وفق ما أكده الطلبة في العبارة (8) ونصها" التزم بالأخلاق العالية في أثناء الحوار مع المعلم." والعبارة (7) ونصها "أتجنب الانفعال في أثناء الحوار مع زملائي". بصورة عامة تتفق الدراسة في الدرجة المرتفعة والمرتفعة جدًا مع دراسة الباني (2009) الموثق في (الصمادي، 2017)؛ ودراسة الرومي (2014)؛ ودراسة جيدوري (2014)؛ وجزئيًا مع دراسة آل جبرين (2016)؛ ودراسة الوحش (2017). في حين أنها تختلف مع دراسة الصمادي (2017)؛ دراسة العلوان، والعوامرة (2020) التي جاءت بدرجة متوسطة.

4-1-2-المحور الثاني: ممارسة الحوار.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ممارسة الحوار

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
17	اتفق مع زملائي على الرأي الصائب في أثناء الحوار المدرسي	4.21	1.01	1	مرتفع جداً
16	اتفاعل ايجابيًا مع وجهات النظر المختلفة في أثناء الحوار	3.91	1.04	2	مرتفع
24	يتيح الحوار للطلبة فهم التطورات التعليمية المعاصرة	3.90	1.15	3	مرتفع
15	أحاور زملائي بموضوعات المناهج الدراسية الحديثة	3.87	1.11	4	مرتفع
13	أحاور المعلم في المنهج بكل حرية دون تردد	3.86	1.17	5	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
18	أبادر بالحوار، في الأمور الصعبة بدارستي المدرسية	3.80	1.17	6	مرتفع
19	أشارك زملائي الحوار حول القضايا المدرسية التي تواجهنا	3.72	1.20	7	مرتفع
20	أطلب من المعلم إعادة بعض عناصر الدرس في حال لم أفهمها	3.60	1.24	8	مرتفع
14	أحرص على المشاركة في الأنشطة الحوارية بالمدرسة	3.39	1.41	9	مرتفع
23	أتجنب الحوار مع شخص يخالفني الرأي في قضايا المدرسة	3.13	1.36	10	مرتفع
22	أتحدث مع المعلمين حول التحديات الدراسية التي تواجهني	2.99	1.33	11	متوسط
21	أشارك في المسابقات الثقافية التي تعدها الإدارة المدرسية	2.44	1.27	12	منخفض
	المتوسط العام	3.56	.59		مرتفع

يتضح من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ممارسة الحوار، حيث بلغ المتوسط العام (3.56) بانحراف معياري عام (0.59)، وبمستوى مرتفع، إذ جاءت العبارة (17) في المرتبة الأولى ونصها" اتفق مع زملائي على الرأي الصائب في أثناء الحوار المدرسي." بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.21)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة (16) ونصها" اتفاعل ايجابيًا مع وجهات النظر المختلفة في أثناء الحوار." بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة (24) ونصها" يتيح الحوار للطلبة فهم التطورات التعليمية المعاصرة." بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، فيما جاءت العبارة (21) والتي تنص على" أشارك في المسابقات الثقافية التي تعدها الإدارة المدرسية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.44). وهذا قد يدل على أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة يمارسون الحوار ويهتمون به سواء كان على المستوى الداخلي للمدرسة من خلال المنهج أو المسابقات الداخلية أو الإذاعية، وعلى المستوى الخارجي من خلال اللقاءات العامة بين المدارس وتنظيمات الورش والمناقشات والمناظرات التي تفتح للطلبة مجالاً للتنافس، كما أن طابع ممارساتهم يعكس ما عززه الحوار من مهارات وقدرات وغرس فيهم التفاعل الإيجابي والثقة بالذات والاستماع للآخر. كما يلاحظ في الجدول ما قدره أفراد العينة في العبارة (23) ونصها "أتجنب الحوار مع شخص يخالفني الرأي في قضايا المدرسة" بدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى اثبات الذات خلال هذه المرحلة والتي سرعان ما تتماشى مع التغذية المستمرة بالمناهج الحوارية والسلوكيات المدرسية البناءة للحوار التي تعكسها الإدارة والطاقم على الطلبة. كما بينت العبارة (21) ونصها " أشارك في المسابقات الثقافية التي تعدها الإدارة المدرسية " والتي حصلت على درجة ممارسة منخفضة؛ وقد يعزى ذلك للضغط التعليمي والكم المعرفي المزاحم للممارسات الثقافية، وقد تكون الفعاليات محددة الكم وخاضعة للمنافسة مما يدفع بعض الطلبة للعدول عن المشاركات. بصورة عامة تتفق الدراسة في المستوى العام مع دراسة الباني (2009) الموثق في (الصمادي، 2017)؛ ودراسة جيدوري (2014)؛ ودراسة الوحش (2017). في حين أنها تختلف مع دراسة الصمادي (2017)؛ ودراسة العلوان، والعوامرة (2020) التي جاءت بدرجة متوسطة.

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) لمهارات الحوار لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري (الجنس، الصف الدراسي)؟"

4-2-1-فحص أثر متغير " الجنس":

للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخدام اختبار(T-Test)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (8): اختبار(T-Test) تبعاً متغير الجنس

المحاور	الجنس	العدد 400	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
محور تنظيم الحوار	ذكر	201	3.91	.44	.291	.771
	أنثى	199	3.90	.42		
محور ممارسة الحوار	ذكر	201	3.59	.62	.961	.337
	أنثى	199	3.54	.55		
الأداة ككل	ذكر	201	3.75	.45	.808	.419
	أنثى	199	3.72	.40		

يتضح من الجدول (8): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) لاستجابة أفراد العينة حول مستوى مهارات الحوار تعزى لمتغير (الجنس)، في جميع المحاور والاداة ككل إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (0.808) بدلالة إحصائية بلغت (0.419). قد يعزى ذلك إلى الثقافة المتشابه لمواضيع المناهج وفعاليات وأنشطة الجلسات الحوارية السائدة في البيئة المدرسية والتي تسير وفق الفلسفة التي رسمتها وزارة التربية والتعليم. تتفق الدراسة بالمتغير مع اختلاف العينة بدراسة جيدوري (2014) التي بينت عدم وجود فروق إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة وفق متغير الجنس. وتختلف مع دراسة الزعبي، والسرور (2014) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والاختصاص؛ ودراسة الوحش (2017) التي بينت وجود فروق إحصائية في ضوء متغير النوع لصالح مجموعة الإناث؛ ودراسة العلوان، والعوامرة (2020).

4-2-2-فحص أثر متغير " الصف الدراسي":

للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الصف الدراسي (العاشر، الحادي عشر)، تم استخدام اختبار(T-Test)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (9): اختبار(T-Test) تبعاً متغير الصف الدراسي

المحاور	الصف	العدد 400	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
محور تنظيم الحوار	العاشر	196	3.91	.41	.492	.623
	الحادي عشر	204	3.89	.45		
محور ممارسة الحوار	العاشر	196	3.54	.59	.728	.467
	الحادي عشر	204	3.59	.59		
الأداة ككل	العاشر	196	3.73	.42	.253	.800
	الحادي عشر	204	3.74	.43		

يتضح من الجدول (9): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) لاستجابة أفراد العينة حول مستوى مهارات الحوار تعزى لمتغير (الصف الدراسي)، في جميع المحاور والاداة ككل إذ بلغت قيمة ت بشكل عام (0.253) بدلالة إحصائية بلغت (0.800). تتفق الدراسة مع دراسة الرومي (2014) التي أشارت بعدم وجود فروق في استجابات العينة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار ومحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار في متغير المرحلة الدراسية؛ ودراسة الوحش (2017) التي خرجت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ترجع إلى متغير التخصص. وتختلف مع دراسة العلوان، والعوامرة (2020)؛ دراسة الصمادي (2017)؛ دراسة الزعبي، والسرور (2014).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. تفعيل الممارسة الحوارية من خلال المجالس المحاكية لتطبيق مهاراته، والاستفادة من حصص مربي الصفوف بذات النهج الداعم لغرس هذه الثقافة، وتهيئة المناخ الملائم للحوار المدرسي للطلبة في أثناء العملية التدريسية في الصف، وتوظيف التوجهات الداعمة للحوار سواء كانت عن طريق المناهج أو الطرائق التدريسية أو النشرات التوعوية.
2. زيادة الأنشطة الفاعلة والمحفزة لصقل المهارات والقدرات لدى الطلبة في مجال الحوار كالمشاركات النقاشية العلمية والأدوار التمثيلية والمسارح والإذاعة المدرسية والمحادثات التعليمية بين المعلمين والطلبة، والطلبة بعضهم مع بعض.
3. استخدام وتوظيف التقنية الحديثة وبرامج الذكاء الاصطناعي في بلورة توجهات الطلبة بطرق الاستفادة منها في مجال غرس ثقافة الحوار.
4. تكثيف الفعاليات والمسابقات ذات التنافس في بناء الأفكار والمناظرات مقرونة بمستوى من التحفيز والتشجيع.
5. إجراء دراسات مماثلة حول الحوار وعلاقته بالضبط السلوكي في المؤسسة التعليمية.
6. القيام بدراسة تهدف لمعرفة معيقات الحوار في البيئة المدرسية.
7. عمل بحث يقيس مستوى الحوار الصفي يقوم على منهجية أخرى كالمقابلة أو الملاحظة.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- آل جبرين، فهد سعد محمد (2016). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. المجلة الدولية التربوي المتخصصة، 5(4)، 578، 592.
- البوسعيدية، أمل بنت عبد الله، والمشيفري، سالم بن محمد (2007). التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عُمان. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، د (7)، 78- 91.
- جاد الرب، محمد أحمد (2014). فن وأدب الحوار في القرآن الكريم. مجلة دراسات المستقبل، 1(6)، 115- 138.
- جريدة عُمان (2023). مركز مناظرات عُمان يوقّع مذكرتي تفاهم مع مؤسستين في قطر. استرجع من الموقع الالكتروني https://www.omandaily.om/.
- الجهوري، محمد (2019). الأنماط القيادية السائدة للإدارة الصفية في مدارس محافظة شمال الباطنة من وجهة نظر المعلمين الأوائل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
- جيدوري، صابر عوض (2014). دواعي ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(3)، 353، 389.
- الدوسري، راشد بن ظافر (2016). ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب: كلية التربية نموذجًا. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،5(4)، 64- 100.
- رخاميّة، مصطفى محمد (2017). دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية، د (25)، 25-34.
- الرومي، أحمد بن عبد العزيز (2014). الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية على مدينة الرياض". العلوم التربوية، 1(4)، 332- 380.
- الزعبي، إبراهيم أحمد، والسرور، ممدوح هايل (2014). درجة ممارسة معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الحوار في التدريس الصفي في قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 11 (4)540 – 523 .
- سليمان، سناء محمد (2013). فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة. عالم الكتب. القاهرة.
- الشقصية، حنان (2016). أشكال الحوار الصفي الشائعة لدى معلمي مادة العلوم في الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- الصمادي، هند سمعان ابراهيم (2017). درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (6)، 93-107.
- عجك، بسام داود (1998). الحوار الإسلامي المسيحي المبادئ- التاريخ-الموضوعات الأهداف. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- العلوان، سامي عبد الرحمن، والعوامرة، عبد السلام فهد (2020). دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 652- 674.
- اللبودي، منى إبراهيم (2003). الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه. مكتبة وهبة. القاهرة.
- الوحش، هالة مختار (2017). مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،3(41)، 15- 94.
- وزارة التربية والتعليم (2023/2022م). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عُمان.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Afriansyah, A. (2020). Establishing school as a dialogue space: A case study at Kolese Gonzaga high school. Society, 8(1), 48-63.
- Benus, M. J. (2011). The teacher's role in the establishment of whole-class dialogue in a fifth grade science classroom using argument-based inquiry (Doctoral dissertation, University of Iowa).
- France, A. (2021). Teachers using dialogue to support science learning in the primary classroom. Research in Science Education, 51(3), 845-859.

- Gillies, R. M. (2016). Dialogic interactions in the cooperative classroom. International Journal of Educational Research, 76, 178-189.
- Kang, X., & Han, J. (2019). Improving Teaching Style with Dialogic Classroom Teaching Reform in a Chinese High School. World Journal of Education, 9(1), 38-45.
- Parker, C., & Bickmore, K. (2021). Complexity in restorative justice education circles: Power and privilege in voicing perspectives about sexual health, identities, and relationships. Journal of Moral Education, 50(4), 471-493.
- Ruiz-Mesa, K., & Hunter, K. M. (2019). Best practices for facilitating difficult dialogues in the basic communication course. Journal of Communication Pedagogy, 2, 134-141.
- Song, Y. (2022). How Chinese students participate in classroom dialogue with the advancement of new curriculum reform. Asia Pacific Journal of Education, 42(sup1), 52-72.